Volume (25), No. (2) - (June)/(2025)

أثر استراتيجية (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف

أثر استراتيجية (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف

ختام بني عمر
جامعة جرش
khitam__baniomar@yahoo.com

*(Corresponding author) e-mail: khitam__baniomar@yahoo.com

Article history:

Submission Date: 12/09/2024

Reviewing Date: 29/11/2024

Revision Date: 25/05/2025

Acceptance Date: 09/04/2025

Publishing Date: 01/06/2025

DOI:

Keywords:

الكلمات المفتاحية: استراتيجية PARS ، فهم المقروء، طالبات بكالوريوس معلم صف)

Funding:

Thisresearchreceivednospecificgrantfrom any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

بني عمر، خ. (2025). أثر استراتيجية (PARS) في تحسينفهمالمقروءلدىطالباتتخصصبكالوريوس معلم صف. 25StudiesandResearchforJersah (2)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

الملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم بناء اختبار فهم المقروء متضمنا المستويات الثلاث (الحرفي، والتفسيري، والناقد) تم التأكد من صدقه وثباته ومعاملات صعوبته وتمييزه، وتكون أفراد الدراسة من (44) طالبة من طالبات برنامج بكالوريوس معلم صف في جامعة جرش المسجلات لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه، قسموا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (22) طالبة درسن وفق استراتيجية (PARS)، وضابطة من تكونت (22) طالبة درسن بالطريقة ،الاعتيادية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستويات فهم المقروء منفردة ومجتمعة بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على الاختبار البعدي لصالح أداء المجموعة التجريبية، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أبرزها استخدام استراتيجية (PARS) في تدريس مواد برنامج بكالوريوس معلم صف لفاعليتها في تحسين فهم المقروء.
)
الكلمات المفتاحية: استراتيجية PARS ، فهم المقروء، طابلات بكالوريوس معلم صف)

ABSTRACT

       This study aimed to identify the effect of the (PARS) strategy on improving reading comprehension among female students majoring in the Bachelor of Classroom Teacher. To achieve the objectives of the study, the quasi-experimental approach was used, and a reading comprehension test was constructed, including the three levels (literal, interpretive, and critical). Its validity, reliability, difficulty coefficients, and discrimination were confirmed. The study subjects consisted of (44) female students from the Bachelor of Classroom Teacher program at Jerash University who were registered for the course of literary appreciation and teaching methods. They were randomly divided into two experimental groups consisting of (22) female students who studied according to the (PARS) strategy, and a control group consisting of (22) female students who studied in the traditional way. The results of the study showed statistically significant differences in improving reading comprehension levels individually and collectively between the performance of the members of the two study groups (the experimental group and the control group) on the post-test in favor of the performance of the experimental group. The researcher came out with a set of recommendations, the most prominent of which is the use of The pars strategy in teaching the subjects of the bachelor's program for classroom teacher for its effectiveness in improving reading comprehension.
 (Keywords: PARS strategy, reading comprehension, bachelor's tables for classroom teacher)

أثر استراتيجية (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف في جامعة جرش

الدكتورة ختام أحمد بني عمر، أستاذ مشارك

مناهج وتدريس اللغة العربية، جامعة جرش – كلية العلوم التربوية- قسم المناهج والتدريس

تاريخ الاستلام 12-09 -2024 **تاريخ القبول 21-10-2024**

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم بناء اختبار فهم المقروء متضمنا المستويات الثلاث (الحرفي، والتفسيري، والناقد) تم التأكد من صدقه وثباته ومعاملات صعوبته وتمييزه، وتكون أفراد الدراسة من (44) طالبة من طالبات برنامج بكالوريوس معلم صف في جامعة جرش المسجلات لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه، قسموا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (22) طالبة درسن وفقا لاستراتيجية (PARS)، وضابطة تكونت من (22) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستويات فهم المقروء منفردة ومجتمعة بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على الاختبار البعدي لصالح أداء المجموعة التجريبية، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أبرزها استخدام استراتيجية (PARS) في تدريس مواد برنامج بكالوريوس معلم صف لفاعليتها في تحسين فهم المقروء.

(الكلمات المفتاحية: استراتيجية PARS ، فهم المقروء، طالبات بكالوريوس معلم صف)

The effect of the PARS strategy on improving reading comprehension among female students majoring in a bachelor's degree as a classroom teacher At Jerash University

Abstract

This study aimed to identify the effect of the (PARS) strategy on improving reading comprehension among female students majoring in the Bachelor of Classroom Teacher. To achieve the objectives of the study, the quasi-experimental approach was used, and a reading comprehension test was constructed, including the three levels (literal, interpretive, and critical). Its validity, reliability, difficulty coefficients, and discrimination were confirmed. The study subjects consisted of (44) female students from the Bachelor of Classroom Teacher program at Jerash University who were registered for the course of literary appreciation and teaching methods. They were randomly divided into two experimental groups consisting of (22) female students who studied according to the (PARS) strategy, and a control group consisting of (22) female students who studied in the traditional way. The results of the study showed statistically significant differences in improving reading comprehension levels individually and collectively

between the performance of the members of the two study groups (the experimental group and the control group) on the post-test in favor of the performance of the experimental group. The researcher came out with a set of recommendations, the most prominent of which is the use of The pars strategy in teaching the subjects of the bachelor's program for classroom teacher for its effectiveness in improving reading comprehension.

Keywords: PARS strategy, reading comprehension, bachelor's female students classroom teacher

مقدمة

تقوم الجامعات بوظائف ثلاث رئيسة: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتسعى جاهدة إلى تحقيق الجودة في مخرجاتها المتعلقة بهذه الوظائف، وتتنافس في ذلك، وغالبية الجامعات تركز على وظيفة التدريس بالدرجة الأولى على اعتبار أنها محور العملية التعليمية التعلمية، والمدخل الرئيس في الجامعات هو الطالب، وكذلك هو المخرج الرئيس فجزء كبير من جودة الجامعات يقاس بجودة مخرجاتها، ويتضمن ذلك الكفايات التي يمتلكها الخريج في مجال تخصصه، ولعل جودة المخرجات تشكل محورا أساسيا في الحكم على جودة التعليم في الجامعات، وتسعى الجامعات في إطار ممارسة دورها التدريسي إلى إدخال استراتيجيات تعليمية تعلمية حديثة متمركزة على المتعلم، لضمان جودة العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي جودة مخرجاتها، وترتبط هذه الاستراتيجيات بالتدريس بصورة عامة، وقد ترتبط بمواد دراسية بصورة خاصة.

وتعد استراتيجية (Prediction, Asking questions, Reading, Summarization) والتي يرمز لها باختصار (PARS)، والتي تبدأ بالتنبؤ، ثم طرح الأسئلة، ثم القراءة، وتنتهي بالتلخيص من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تركز على المتعلم. وأشار ورملي (Wormeli ,2005)– أن استراتيجية (PARS) تتكون من أربع مراحل أولها المعاينة، ويتم فيها إعطاء الطلبة نظرة عامة على النص لمساعدتهم على التخطيط النشط واكتشاف محتواه، وتعرف ما يعرفونه عن الموضوع، ومدى اهتمامهم به (التنبؤ)؛ وثانيها طرح الأسئلة، والتي تمنح الطلبة فكرة محددة للبحث عنها أثناء القراءة، والاحتفاظ بأسئلة في الذهن يساعد في الحفاظ على التركيز أثناء القراءة؛ ومن ثم فإن التركيز الأكبر يمكن أن يؤدي إلى تحسين الفهم والكفاءة؛ وثالثها القراءة، إذ يقرأ الطلبة للحصول على إجابة على الأسئلة، ويقومون بتدوين ملاحظات حول المعلومات المتعلقة بالأسئلة، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى التي تبدو مهمة وذات صلة؛ ورابعها التلخيص، إذ يُطلب من الطلبة تلخيص ما قرأوه من خلال كتابة فقرة تجمع النقاط الرئيسية للمعلومات المقروءة، ويمكن المراجعة مرة أخرى للتركيز على تلخيص النقاط الرئيسية، ويُظهر هذا النشاط مدى فهم الطالب للنص المقروء.

واستراتيجية (PARS) هي إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن للمدرسين استخدامها لتدريس القراءة، إذ تم تعديلها بواسطة شيك وكريك (Cheek & Creek) في عام 1983، ومن مزايا هذه الاستراتيجية أنها تساعد الطالب في الحصول على المعلومات، وتساعده في اكتساب فهم أكبر، وتجذب انتباهه ليكون أكثر حماسًا في تعلم القراءة، وتدرب ذاكرته، وتساعده في أن يكون أكثر نشاطًا في الغرفة الصفية (Anggraini 2023,)، وتعمل على تعزيز مهارات القراءة لدى الطلبة، وتحسين مستويات فهم النص المقروء لديهم، إذ تقدم إطارا منهجيا منظما لعملية التعليم، وتعزز الدافعية نحو التعلم، وتحسن

مستويات التفكير الناقد، والمقدرة على التحليل العميق للمادة المقروءة (Brown & Day, 2005)، كما تساهم في تحسين المشاركة الفعالة في القراءة (Kazmi & McGurie, 2018).

ومن جانب آخر يشير الفهم القرائي إلى عملية بناء المعنى من النص المكتوب، ومقدرة القارئ على الربط بين معرفته السابقة التي يمتلكها حول موضوع ما والنص الذي يقرؤه (McLaughlin, 2012)، واستنادًا إلى كلينجنر (2007) المشار إليه في (Handayani, 2020) فإن فهم المقروء هو عملية بناء المعنى من خلال تنسيق عدد من العمليات الصعبة التي تتكون من قراءة الكلمات، ومعرفة الكلمات ومعانيها، والطلاقة.

ومما سبق، يمكن استنتاج أن فهم القراءة هو نوع من المهارات القرائية التي تجعل القراء قادرين على إنشاء معنى من النص المكتوب، مما يجعلهم قادرين على فهم المعلومات الموجودة فيه بصورة أفضل.

ويشير سنو (Snow، 2002) و بوتيرفوس وكيم وكيندو (Butterfuss, Kim, & Kendeou, 2020 (إلى أن فهم المقروء عملية استخراج وبناء المعنى في وقت واحد من خلال التفاعل والمشاركة مع اللغة المكتوبة، وتتضمن القراءة ثلاثة عناصر مترابطة: القارئ والنص والنشاط أو مهمة القراءة، وكلها تقع في سياق اجتماعي ثقافي أوسع؛ لفهم النص، يجب أن يكون القارئ مزودًا بمجموعة من القدرات (مثل الانتباه، والتذكر، والاستدلال) والدافع (مثل أهداف القراءة والاهتمام) والمعرفة (مثل معرفة المجال والمعرفة اللغوية)، وكلها تتأثر بالنصوص المحددة المستخدمة والنشاط الذي يمارسه القارئ .

ويتكون الفهم القرائي من أربعة مستويات، الأول الحرفي، ويشير إلى استخدام مهارات أقل تعقيدا ويتضمن إمكانية تعرف الأفكار وفهمها في النص المقرؤ (قراءة السطور)، أما الثاني فهو الاستنتاجي، ويشير إلى القراءة التي تحتاج إلى فهم المعنى الضمني إضافة إلى المعنى الظاهر لاستنتاج معان تفسر النص المقروء (قراءة ما بين السطور)، أما الثالث فهو التنظيمي، والذي يتطلب فهما أكثر للحقائق، والمقدرة على رؤية العلاقات بين المواد، وتحديد المهم منها، والتفاصيل الداعمة، أما الرابع فهو النقدي، والذي يشير إلى قراءة تتطلب إصدار أحكام، وتقييم النص لأن القارىء يعمم ويستنتج ويقارن ويحلل ويطبق الأفكار التي اكتسبها في القراءة (قراءة ما وراء السطور) (Lerner, 2003).

ويشير كابريرا وآخرون (Cabrera, Arenas, Baltazar, Torres, César Angel Gonzales, Rivera, & Contreras, 2023) إلى إن الأساس النظري لفهم المقروء يستند على أنه عملية بنائية؛ لأنها تقوم بتفسيرات تستند إلى النص، وهي نشطة للغاية؛ لأنها تعتمد على المعرفة السابقة للطالب وطريقة عرض النص والمفاهيم الواردة فيه؛ وهي ميتامعرفية؛ لأنها تنطوي على التحكم في خطوات المرء العقلية لتوليد الفهم، ويمكن القول إن الطالب يعد محللا للنص؛ لأن تبادل الأفكار والخواطر بين القارئ والنص هو نقطة البداية لفهم المقروء بصورة جيدة، ويتضمن فهم المقروء أيضًا مهارة التقاط ما هو ظاهر في النص بوضوح، ومهارة التقاط المعنى الضمني المخفي في النص.

وبناء على استعراض أهمية الفهم القرائي لا بد من الاستنادإلى استراتيجيات تحسن هذا الفهم لدى الطلبة ويفضل أن تستند هذه الاستراتيجيات إلى التعلم النشط الذي يتمركز نحو المتعلم، ومن الاستراتيجيات المناسبة لتدريس فهم المقروء لدى الطلبة بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة استراتيجية (PARS).

ويهدف برنامج البكالوريوس في تخصص معلم صف إلى إعداد الطالب للتدريس في الصفوف الثلاثة الأولى عن طريق تزويده بالكفايات اللازمة في مختلف المواضيع المقررة واستراتيجيات

التدريس وتصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها وتقييم تعلم الطلبة وإدارة الصف والتفاعل الصفي وسلوك الطلبة، ويعد هذا البرنامج الخريجين للعمل كمعلمين في كافة المدارس الحكومية والخاصة التي تتضمن المرحلة الأساسية من الصف الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي.

تناولت مجموعة من الدراسات السابقة موضوع فهم المقروء فقد أشار اركوس (ARCOS, 2014) في دراسة تحليلية لجامعات الاكوادور إلى أن بعض الباحثين يرون أن خريجي الجامعات ليسوا بالضرورة قراء جيدين على الرغم من أنهم يقرؤون مواد أكاديمية متقدمة، ولهذا السبب فإنهم يعانون من فهم المعلومات أحيانا، وقد تم اقتراح العديد من الاستراتيجيات التي يجب تطويرها في المحاضرات وفي المنزل لتحسين فهم المقروء، فيمكن للمدرسين تحسين الفهم من خلال المعلومات غير المرتبطة بالقراءة مثل المعرفة أو الخبرات الأساسية، والواجبات المنزلية، والعمل الصفي، ومساعدات التعلم، ويمكن للمدرسين أيضًا تعليم الطلاب كيفية استخدام استراتيجيات أخرى.

وأظهرت نتائج دراسة نجوكدوك وتاهي لان) Ngoc Duc & Thi Lan, 2023 (في جامعة هانوي للصناعة والتي اعتمدت المنهج المسحي أن غالبية الطلبة الجامعيين عينة الدراسة يعانون من صعوبات في فهم المقروء، وبشكل خاص فيما يتعلق بجوانب معينة مثل المفردات، والمعرفة السابقة، والبناء النحوي، واستراتيجيات القراءة، كما كشفت الدراسة عن العديد من العوامل التي تعيق فهم المقروء، وأهمها الافتقار إلى عادات القراءة، ونقص الاهتمام، والدافعية للقراءة.

وأشارت دراسة انجريني (Anggraini 2023,) والتي اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وأجريت على طلبة المدارس الثانوية في اندونيسيا إلى أن استراتيجية (PARS) يمكن أن تحسن بشكل كبير من فهم الطلبة للنص المقروء، وأظهرت دراسة سومير وأمير وشفيق وعرفات وعباسي Sumaira, Amir, Shafiq , Arafat & Abbasi , 2022)) التي اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وأجريت على طلبة جامعة بهاء الدين زكريا أن هناك حاجة ماسة لمعالجة قضية تقديم حلول للخريجين حول فهم المقروء، وتطوير مهارات فهم القراءة على مستوى الجامعة، وأشارت إلى ندرة المعرفة ومحدودية المفردات، ومستوى التفسير غير الكافي لدى المتعلمين في تطبيق تقنيات القراءة على النصوص المعطاة، وأنه يمكن التقليل من هذه المشكلات من خلال تطبيق استراتيجيات قراءة معينة.

وسعت دراسة الدوغان (2022) إلى تعرف مستويات الفهم القرائي اللازم توافرها لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وتحديد درجة توافرها، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائجها أن مستويات الفهم القرائي اللازم توافرها لدى طلبة الدراسات العليا تتمثل في مستوى الفهم المنطقي والاستنتاجي والنقدي ، والابداعي، وأظهرت الدراسة درجة توافر كبيرة لمستويات الفهم القرائي.

وهدفت دراسة الشايع والظفيري (2019) إلى تعرف مدى فاعلية استخام استراتيجية الخارطة الذهنية على تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات الدراسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فاعلية لاستخام الخارطة الذهنية في تحسين مهارات القراءة الابداعية لدى المجموعة التجريبية .

وأظهرت نتائج دراسة القحطاني (2018) والتي أجريت على طلبة بكالوريوس اللغة العربية في جامعة الملك خالد، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، أن مستوى الفهم القرائي كان ضعيفا عند طلبة اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس، وأشارت دراسة عصمان (2018) والتي اجريت في جامعة الراية باندونيسيا واعتمدت المنهج شبه التجريبي إلى أن التعليم باستخدام استراتيجية تعليم الأقران أثّرت في تنمية مهارات

فهم المقروء لدى الطلبة، وأشارت نتائج دراسة الرقاص (2021) والتي اجريت على طلبة الجامعات الليبية واعتمدت المنهج شبه التجريبي إلى أن مستوى الفهم القرائي لطلبة السنة الرابعة في الجامعة جاء متوسطا.

وباستعراض الدراسات السابقة يظهر أن هناك مشكلات في فهم المقروء لدى الطلبة الجامعيين، وأن هناك حاجة إلى تحسين مستوى فهم المقروء لديهم باستخدام استراتيجيات تعليمية نشطة، مثل استراتيجية (PARS) والتي أظهرت فعالية في تحسين فهم المقروء، وأهمية فهم المقروء في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وإعدادهم للحياة المهنية، وأن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة (شبه التجريبية)، وتتميز الدراسة الحالية باختبار أثر استراتيجية (PARS) في فهم المقروء لدى طلبة برنامج البكالوريوس في تخصص معلم صف بجامعة جرش.

مشكلة الدراسة وفرضياتها

اعتمدت الدراسة الحالية على مصدرين لتحديد مشكلتها هما: المصدر المعرفي؛ والمصدر الميداني، ويتمثل المصدر المعرفي بأهمية فهم المقروء لدى الطلبة فقد أشارت دراسة سومير وآخرون (2 Sumairai et al, 202) إلى أن هناك حاجة ماسة لمعالجة مشكلات فهم المقروء لدى الطلبة الجامعيين لأهمية ذلك في حياتهم العملية، وأنه يمكن التقليل من هذه المشكلات من خلال تطبيق استراتيجيات قراءة معينة، وأظهرت بعض الدراسات أن هناك مشكلات في فهم المقروء لدى الطلبة الجامعيين، فقد أظهرت دراسة نجوكدوك وتاهي لان (Ngoc Duc & Thi Lan, 2023) أن غالبية الطلبة الجامعيين يعانون من صعوبات في فهم المقروء، وأن هناك العديد من العوامل التي تعيق فهم المقروء أهمها الافتقار إلى عادات القراءة، وتدني الدافعية للقراءة. ويرى بعض الباحثين أن خريجي الجامعات ليسوا بالضرورة قراء جيدين على الرغم من أنهم يقرؤون مواد أكاديمية متقدمة، ويعانون من فهم المعلومات أحيانا، واقترحت الدراسة ضرورة استخدام العديد من الاستراتيجيات في المحاضرات لتحسين فهم المقروء(ARCOS, 2014)، وأشارت دراسة انجريني (Anggraini 2023,) إلى أن استراتيجية (PARS)- يمكن أن تحسن بشكل كبير من فهم الطلاب للنص المقروء.

أما المصدر الميداني فقد لمست الباحثة من خلال عملها مدرسة لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه لطالبات برنامج بكالوريوس معلم صف، أن هناك مشكلات لدى الطالبات في فهم النص المقروء؛ من حيث تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، والمعاني الرمزية المتضمنة في النص، مما عزز احساس الباحثة بمشكلة الدراسة، وضرورة البحث عن استراتيجيات لتدريس القراءة تسهم في تعزيز فهم المقروء، وبالذات استراتيجية (PARS).

وبناء على ما سبق تبلورت فرضية الدراسة الصفرية الرئيسة على النحو الآتي **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α)- بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابطة والتجريبية) على الاختبار البعدي في كل مستوى من مستويات فهم المقروء مجتمعة ومنفردة يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS).** كما انبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) على الاختبار البعدي في مستويات فهم المقروء مجتمعة يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية واستراتيجية (PARS).

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) على الاختبار البعدي في مستوى فهم المقروء (الحرفي) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS).
- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) على الاختبار البعدي في مستوى فهم المقروء (التفسيري) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS).
- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) على الاختبار البعدي في مستوى فهم المقروء (الناقد) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية (PARS)- في تحسين فهم المقروء لدى طالبات برنامج بكالوريوس معلم صف مقارنة بالاستراتيجية الاعتيادية، مما يسهم في تحسين كفايات الطالبات على فهم النص المقروء أثناء دراستهن وفي حياتهن العملية في المستقبل.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين علمي ويتمثل في مساهمتها بالأدب التربوي المتعلق بالهدف الأساسي من القراءة، وهو فهم المقروء، واستراتيجية (PARS) لدى الطلبة الجامعيين، وعملي ويتمثل في تزويد المدرسين الجامعيين بتغذية راجعة حول أثر استخدام (PARS) في تحسين فهم المقروء لدى الطلبة الجامعيين، وتبرز الأهمية أيضا في تدريب الطلبة على استراتيجية تمكنهم من إتقان هذه المهارة، مما يعزز مهاراتهم الحالية في فهم المقروء كطلبة جامعيين، والمستقبلية كمعلمين.

مفاهيم الدراسة

تضمنت الدراسة المفاهيم الآتية:

استراتيجية (PARS):- تعرف إصطلاحا بأنها أداة فعالة في تعزيز مهارات القراءة لدى الطلبة تتكون من أربع خطوات (التنبؤ، وطرح الأسئلة، والقراءة، والتلخيص) (Duk & Pearson, 2002) وتعرف إجرائيا باستراتيجية استخدمتها الباحثة في تدريس طالبات مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه لبرنامج بكالوريوس معلم صف، والتي تتضمن اختيار مجموعة من النصوص المقررة في المادة، وتدريسها وفق الخطوات الآتية (التنبؤ، وطرح الأسئلة، والقراءة، والتلخيص) لتعرف أثرها على أداء المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي.

فهم المقروء: عرفه عبدالله (2015 (إصطلاحا بأنّه: مقدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء بتحديد المحاور الرئيسة فيه، وفهم العلاقات بينها، وإيضاح الأفكار الأساسية، ومحاولة الاستعمال الصحيح لهذه الأفكار في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية" ويعرف إجرائيا بأنه: أداء الطالبات على الاختبار المعد لغرض قياس مقدرتهن على التفاعل مع النص المقروء للنصوص التي اختارتها المدرسة من محاضرات مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه في برنامج بكالوريوس معلم صف.

حدود الدراسة

أجريت الدرراسة ضمن الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: أثر استراتيجية (PARS)- في تحسين فهم المقروء لدى طالبات تخصص بكالوريوس معلم صف في جامعة جرش.

الحد المكاني: أجريت الدراسة في كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023- 2024.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات برنامج بكالوريوس معلم صف في كلية العلوم التربوية بجامعة جرش المسجلات لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين، تجريبية تم تدريسها وفقا لاستراتيجية (PARS)، وضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، حيث طبق اختبار فهم المقروء القبلي والبعدي على أفراد مجموعتي الدراسة.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (44) طالبة من طالبات برنامج بكالوريس معلم صف في كلية العلوم التربوية بجامعة جرش المسجلات لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023/2024)، وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة المتيسرة لكون الباحثة مدرسة في نفس الكلية ولوجود التسهيلات والامكانات المتاحة لإجراء الدراسة، وتم تقسيم أفراد الدراسة عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من (22) طالبة درست باستراتيجية (PARS)-، والثانية ضابطة وتكونت من (22) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (24) فقرة، وذلك لقياس تحسن الفهم القرائي لدى أفراد الدراسة بمستوياته الثلاثة (الحرفي، والتفسيري، والناقد)، وقد تم إعداد الاختبار من خلال الاطلاع على المادة المقررة لمادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه لطالبات بكالوريوس معلم صف، ووصف المادة، وخطتها، والاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة للوقوف على النتاجات التعليمية، ومستويات فهم المقروء، وبعد ذلك تم حصر مستويات فهم المقروء (الحرفي والتفسيري والناقد)، وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مستوى من مستويات فهم المقروء، ثم اختيار المحتوى التعليمي الذي جرى بناء فقرات الاختبار عليه، والذي يتكون من ثلاثة نصوص أدبية مختارة من مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه، ثم بناء فقرات الاختبار بدلالة مستويات فهم المقروء ومؤشراتها السلوكية، وتوزيع هذه الفقرات عليها، بحيث جاء لكل مستوى من المستويات (8) فقرات، لكل فقرة أربعة بدائل، واحدة منها صحيحة.

صدق الاختبار

للتأكد من صدق الاختبار، تم استخدام صدق المحتوى، وذلك بعرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج والتدريس، ومناهج اللغة العربية، والقياس والتقويم، وقد طلب إليهم إبداء الملاحظات حول مدى شمولية الفقرات لمستويات الأختبار، ومناسبته لغرض الدراسة،

وسلامته اللغوية، وقد تم الاخذ بملاحظات السادة المحكمين بنسبة اتفاق (80 %) فأعلى، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على فقرات الاختبار، ليستقر بصورته النهائية مكونا من (24) فقرة.

ثبات الاختبار

للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام ثبات الإعادة، وثبات الاتساق الداخلي، حيث تم إجراء الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) طالبة من طالبات برنامج البكالوريوس في معلم الصف، وجرى إعادة الاختبار مرة أخرى بعد أسبوعين على نفس العينة، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، وبلغ معامل الارتباط الكلي (0.85)، وتراوح للمجالات ما بين (0.79 –- 0.84)، وجرى إجراء الاتساق الداخلي للاختبار وفقا لمعادة كرونباخ الفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للاختبار ككل (0.90)، وتراوحت للمجالات ما بين (0.72 –- 0.81)، وتعد جميع القيم السابقة مناسبة لغايات ثبات الاختبار.

كما حسبت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الفهم القرائي، وقد تراوحت قيم معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (0.33 – 0.78)، ومعامل التمييز تراوح ما بين (0.44– 0.89)، وتعد هذه القيم مقبولة لذا لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار.

تطبيق الاختبار

تم تطبيق لاختبار القبلي والبعدي على أفراد الدراسة، وذلك بتوجيه الطالبات إلى ضرورة الاجابة عن فقرات الاختبار جميعها، وحسب التعليمات المرفقة بالاختبار.

تصحيح الاختبار

صحح الاختبار وفق نموذج الإجابة المعد مسبقا لهذا الغرض، من قبل الباحثة - مدرسة المساق- ، والتي كانت على دراية تامة بإجراءات الدراسة، وكان عدد الاجابات (24) إجابة، وحددت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، والدرجة صفر للإجابة الخطأ، وبهذا تراوحت الدرجات ما بين (0 – 24).

تكافؤ مجموعتي الدراسة على اختبار الفهم القرائي القبلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة تمّ إجراء الاختبار القبلي لهم، حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكلا المجموعتين على الاختبار القبلي في فهم المقروء، وإجراء اختبار (ت) لتعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، ويبين الجدول (1) ذلك.

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لأداء أفراد الدراسة القبلي في فهم المقروء وفقا للمجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	9.75	5.43	- 0.281	42	0.78
التجريبية	10.21	5.26			

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرين الآتيين:

- المتغير المستقل: استراتيجة التدريس ولها فئتان (الاستراتيجية الاعتيادية، واستراتيجية (PARS)).

- المتغير التابع: مستويات فهم المقروء مجتمعة وفي كل مستوى من المستويات (الحرفي، والتفسيري، والناقد) منفردة والمعبر عنها بأداء الطلبة على فقرات الاختبار مجتمعة وفقرات كل مستوى على حدة.

تطبيق الدراسة

جرى تطبيق الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023/2024) بواقع (6) محاضرات، موزعة على (3) أسابيع، بواقع محاضرتين أسبوعيا من قبل الباحثة، حيث قسمت المحاضرة إلى قسمين قسم استهدف المجموعة التجريبية، ومدة المحاضرة (45) دقيقة ودرست وفقا لاستراتيجية (PARS)، وقسم للمجموعة الضابطة ومدته (45) دقيقة درست بالطريقة الاعتيادية.

تم اعتماد نصوص مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه، والتي تدرس ضمن برنامج بكالوريوس معلم صف، والتي تهدف إلى إغناء رصيد الطلبة المعرفي، وصقل ذائقتهم الأدبية بدراسة نماذج متميزة من النصوص الأدبية التراثية والحديثة: الشعرية والنثرية، واستخلاص القيم الفنية الجمالية والوقوف على خصائص اللغة الأدبية، وتم تدريس ثلاثة نصوص من نصوص مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسه بواقع محاضرتين لكل نص.

وتم اتباع الخطوات الآتية في تدريس النصوص الثلاثة وفقا لاستراتيجية (PARS):

- التخطيط للتدريس: أعدت الباحثة خطة دراسية وفقا لاستراتيجية (PARS)، تتضمن تحديد النتاجات التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والإجراءات، والأنشطة اتعليمية، وأساليب التقويم.
- تنفيذ التدريس: تم تنفيذ الدرس وفقا لاستراتيجية (PARS)، وبخطوات محددة تحدد دور المدرس ودور المتعلم، والتي تتكون من أربع مراحل أولها المعاينة (التنبؤ)، ويتم فيها إعطاء الطلبة نظرة عامة على النص لمساعدتهم على التخطيط النشط واكتشاف محتواه، وما يعرفونه عن الموضوع، ومدى اهتمامهم به؛ وثانيها طرح الأسئلة، والتي تمنح الطلبة فكرة محددة للبحث عنها أثناء القراءة، والاحتفاظ بأسئلة في الذهن تساعد في الحفاظ على التركيز أثناء القراءة؛ ومن ثم فإن التركيز الأكبر يمكن أن يؤدي إلى تحسين الفهم والكفاءة؛ وثالثها القراءة إذ يقرأ الطلبة للحصول على إجابة على الأسئلة، ويقومون بتدوين ملاحظات حول المعلومات المتعلقة بالأسئلة، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى التي تبدو مهمة وذات صلة؛ ورابعها التلخيص إذ يُطلب من الطلبة تلخيص ما قرأوه من خلال كتابة فقرة تجمع النقاط الرئيسية للمعلومات المقروءة، ويمكن المراجعة مرة أخرى للتركيز على تلخيص النقاط الرئيسية، ويُظهر هذا النشاط مدى فهم الطالب للنص المقروء.

المعالجات الإحصائية

لاختبار فرضية الدراسة الرئيسة والفرضيات الفرعية تم حساب المتوسطات الحسابية المشاهدة والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على فقرات اختبار فهم المقروء مجتمعة ومنفردة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطين الحسابيين البعديين وفق لاستراتيجية التدريس استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب لفقرات الاختبار مجتمعة، وتحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب، وتم حساب مؤشر مربع ايتا لمعرفة حجم الأثر لمتغير استراتيجية التدريس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة باختبار فرضية الدراسة الصفرية الرئيسة والتي تنص على:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابطة والتجريبية) على اختبار الفهم القرائي في كل مستوى من مستويات فهم المقروء مجتمعة ومنفردة يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS). كما انبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

نتائج الفرضية الفرعية الأولى مناقشتها:

1. مستويات فهم المقروء مجتمعة

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) على اختبار الفهم القرائي في مستويات فهم المقروء مجتمعة يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية و استراتيجية (PARS).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والبعدي المعدل في مستويات فهم المقروء مجتمعة، وفقا لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، و PARS)، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والبعدي المعدل في مستويات فهم المقروء مجتمعة وفقا لاستراتيجيات التدريس

استراتيجية التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاعتيادية	9.75	5.43	14.80	2.08	14.84	0.32
Pars	10.21	5.26	20.95	1.45	20.91	0.31

يتبين من جدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين: القبلي والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية (PARS)، ووجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين البعديين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة : الضابطة والتجريبية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لاستراتيجية التدريس بعد تحييد الفروق القبلية في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على مستويات فهم المقروء مجتمعة، استخدم تحليل التباين الاحادي المصاحب، كما هو مبين في جدول (3)

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الاحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على مستويات فهم المقروؤ مجتمعة وفقا لاستراتيجة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الاثر
الاختبار القبلي	39.64	1	39.64	17.20	0.00	0.81

(المصاحب) استراتيجية التدريس	402.93	1	402.93	*174.72
الخطأ	94.55	41	2.31	
المجموع المعدل	548.98	43		

- ذات دلالة إحصائية عند (= α0.05)

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول (3) يلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية لاستراتيجية التدريس بلغت (0.000) وهي أقل من (= α0.05) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول البديلة التي تنص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند (= α0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستويات فهم المقروء مجتمعة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية و (PARS)) ومن المتوسطات الحسابية المبين في الجدول (2) يتبين أن الفرق الدال إحصائيا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية (PARS)، وحسب حجم الأثر الذي بلغت قيمته (0.81) بمعنى أن (81%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مستويات فهم المقروء مجتمعة عائد لاستراتيجية (PARS).

وقد يعزى ذلك إلى أن استراتيجية (PARS) استراتيجية تعلم نشط، تتمركز نحو المتعلم، وتعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ وهي فعالة في تعزيز الإقدرة على القراءة؛ إذ يحتاج الطلبة إلى تطوير قدرتهم على القراءة باستخدام معرفتهم السابقة، واستراتيجيات التنبؤ، والتصور العقلي لفهم النص، وتعمل استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفية عندما يفكر القراء في ما يجب فعله أثناء القراءة، والتخطيط لكيفية استخدام الاستراتيجيات الفعالة، ومراقبة فعالية الخطة، وتقييم استراتيجيات التعلم الخاصة بهم، هذا بالإضافة إلى دورها في زيادة الدافعية لدى المتعلمين نحو قراءة النص وفهمه، وما سبق أنعكس على أداء الطلبة على اختبار الدراسة وأدى إلى تحسين مستوى تحصيلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة انجريني (Anggraini 2023,) التي أشارت إلى أن استراتيجية (PARS) يمكن أن تحسن بشكل كبير من فهم الطلبة للنص المقروء.

2. مستويات فهم المقروء منفردة

وتضمن ذلك اختبار الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= α0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) في مستوى فهم المقروء (الحرفي) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية واستراتيجية (PARS).
- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= α0.05)- بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) في مستوى فهم المقروء (التفسيري) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية واستراتيجية (PARS).
- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= α0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة (المجموعة الضابط والتجريبية) في مستوى فهم المقروء (الناقد) منفرد يعزى لاستراتيجية التدريس الاعتيادية واستراتيجية (PARS).

ولاختبار الفرضيات الفرعية السابقة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والبعدي المعدل في كل مستوى من مستويات فهم المقروء (الحرفي والتفسيري والناقد) وفقا لاستراتيجية التدريس، وذلك كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي المعدل في كل مستوى من مستويات فهم المقروء وفقا لاستراتيجية التدريس

المهارة	استراتيجية التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي		الأداء البعدي المعدل	الخطأ المعياري
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	
الحرفي	الاعتيادية	3.28	1.86	4.89	1.29	4.92	0.22
	Pars	3.21	1.67	6.86	0.96	6.84	0.21
	الكلي	3.24	1.74	5.92	1.49		
التفسيري	الاعتيادية	3.04	1.90	5.13	1.67	5.14	0.24
	Pars	3.38	2.34	7.73	0.44	7.72	0.23
	الكلي	3.22	2.12	6.49	1.76		
الناقد	الاعتيادية	3.42	2.59	4.75	1.17	4.78	0.22
	Pars	3.60	2.14	6.34	0.92	6.32	0.21
	الكلي	3.51	2.34	5.58	1.31		

يتبين من جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية لأداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية (PARS)، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لاستراتيجة التدريس بعد تحييد الفروق في المتوسطات الحسابية القبلية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في كل مستوى من مستويات فهم المقروء استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب، وذلك كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الاحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي في كل مستوى من مستويات فهم المقروء وفقا لاستراتيجية التدريس

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر
المصاحب	الحرفي	1.400	1	1.400	1.223		
(الحرفي	التفسيري	3.033	1	3.033	2.322		
القبلي)	الناقد	0.414	1	0.414	0.365		
المصاحب	الحرفي	2.206	1	2.207	1.930		
(التفسيري	التفسيري	0.020	1	0.020	0.015		
القبلي)	الناقد	2.584	1	2.584	2.278		
المصاحب	الحرفي	0.000	1	0.000	0.000		
(الناقد القبلي)	التفسيري	0.873	1	0.872	0.667		
	الناقد	0.915	1	0.915	0.806		
استراتيجية التدريس Hotellings Trace= 4.526 الدلاة الاحصائية = 0.000*	الحرفي	39.875	1	39.875	*34.873	0.000	0.471
الخطأ	التفسيري	72.577	1	72.574	*55.556	0.000	0.587
	الناقد	25.677	1	25.677	*22.631	0.000	0.366
	الحرفي	44.593	39	1.142			
	التفسيري	50.945	39	1.305			
	الناقد	44.250	39	1.134			
المجموع	الحرفي	96.794	43				
المعدل	التفسيري	135.000	43				
	الناقد	74.635	43				

ذات دلالة إحصائية عند (= 0.05)

يبين الجدول (5)

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختار Hotellings Trace وفق متغير (استراتيجية التدريس) بلغت (0.000) وهي أقل من (= 0.05α) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا على الأقل في أحد مستويات فهم المقروء يعزى لاستراتيجية التدريس.
- أن قيمة الدلالة الاحصائية للمستوى (الحرفي) وفقا لاستراتيجية التدريس بلغت (0.000) وهي أقل من (= 0.05α) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الفرعية الأولى وقبول البديلة، والتي تنص على " وجود فرق ذي دلالة إحصائية (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستوى فهم المقروء (الحرفي) يعزى لاستراتيجية التدريس، ومن المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (4) يتبين أن الفرق الدال إحصائيا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars) وحسب حجم الأثر للمستوى الحرفي الذي بلغ (0.471) بمعنى أن (47.1%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (الحرفي) عائد لاستراتيجية pars
- أن قيمة الدلالة الإحصائية للمستوى (التفسيري) وفقا لاستراتيجية التدريس بلغت (0.000) وهي أقل من (= 0.05α) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية وقبول البديلة والتي تنص على " وجود فرق ذي دلالة احصائية (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستوى فهم المقروء (التفسيري) يعزى لاستراتيجية التدريس ومن المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (4) يتبين أن الفرق الدال احصائيا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars) وحسب حجم الاثر للمستوى الحرفي الذي بلغ (0.587) بمعنى أن (58.7%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (التفسيري) عائد لاستراتيجية pars
- أن قيمة الدلالة الاحصائية للمستوى (الحرفي) وفقا لاستراتيجية التدريس بلغت (0.000) وهي أقل من (= 0.05α) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة وقبول البديلة والتي تنص على " وجود فرق ذي دلالة احصائية (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة في مستوى فهم المقروء (الناقد) يعزى لاستراتيجية التدريس ومن المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول ( ) يتبين أن الفرق الدال احصائيا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars) وحسب حجم الاثر للمستوى الناقد الذي بلغ (0.366) بمعنى أن (36.6%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (الناقد) عائد لاستراتيجية pars

أظهرت النتائج أن الفرق الدال إحصائيا في أداء أفراد الدراسة على اختبار الفهم القرائي كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars)، وأن (47.1%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (الحرفي) عائد لاستراتيجية pars، وقد يعزى ذلك إلى أن المستوى الحرفي يشير إلى استخدام مهارات أقل تعقيدا تتضمن إمكانية تعرف الأفكار وفهمها في النص، وقد يعزى أيضا إلى أن أول مراحل استراتيجية (PARS) المعاينة، والتي يتم فيها إعطاء الطلبة نظرة عامة على النص لمساعدتهم على التخطيط النشط واكتشاف محتواه، وتعرف ما يعرفونه عن الموضوع، ومدى اهتمامهم به (التنبؤ)؛ مما ساعد في تحسين مقدرتهم على تحسين المستوى الحرفي من الفهم القرائي.

وأظهرت النتائج أن الفرق الدال إحصائيا في أداء أفراد الدراسة على اختبار الفهم القرائي كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars)، وأن (58.7%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (التفسيري) عائد لاستراتيجية pars، وقد يعزى ذلك إلى أن المستوى التفسيري الاستنتاجي يرتبط بالقراءة التي تحتاج إلى فهم المعنى الضمني إضافة إلى المعنى الظاهر لاستنتاج معان تفسر النص المقروء (قراءة ما بين السطور)، ويرتبط بالجانب التنظيمي، والذي يتطلب فهما أكثر للحقائق، والمقدرة على رؤية العلاقات بين المواد، وتحديد المهم منها، والتفاصيل الداعمة،وقد يعزى ذلك إلى مراحل استراتيجية (pars) والتي تتضمن طرح الأسئلة التي تمنح الطلبة فكرة محددة للبحث عنها أثناء القراءة، والاحتفاظ بهذه الأسئلة في الذهن يساعد في الحفاظ على التركيز أثناء القراءة؛ ومن ثم فإن التركيز الأكبر يمكن أن يؤدي إلى تحسين الفهم والكفاءة؛ وثالثها القراءة، إذ يقرأ الطلبة للحصول على إجابة على الأسئلة، ويقومون بتدوين ملاحظات حول المعلومات المتعلقة بالأسئلة، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى التي تبدو مهمة وذات صلة.

وأظهرت النتائج أن الفرق الدال إحصائيا في أداء أفراد الدراسة على اختبار الفهم القرائي كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استرايجية (pars) وأن (36.6%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستوى (الناقد) عائد لاستراتيجية pars وقد يعزى ذلك إلى أن القراءة تتطلب إصدار أحكام، وتقييم النص لأن القارىء يعمم ويستنتج ويقارن ويحلل ويطبق الأفكار التي اكتسبها في القراءة (قراءة ما وراء السطور)، وهذا المستوى أصعب من المستويات الأخرى، وهذا ينسجم مع مرحلة التلخيص في استراتيجية (pars)، إذ يُطلب من الطلبة تلخيص ما قرأوه من خلال كتابة فقرة تجمع النقاط الرئيسية للمعلومات المقروءة، ويمكن المراجعة مرة أخرى للتركيز على تلخيص النقاط الرئيسية، ويُظهر هذا النشاط مدى فهم الطالب للنص المقروء.

وقد يعزى حصول المستوى الناقد على أقل نسبة تحسن (36.6%) إلى صعوبة هذا المستوى مقارنة مع المستويات الأخرى إذ يحتاج إلى إصدار أحكام وتقييم النص وفهم المعنى الضمني للنص، وتلخيص ما تمت قراءته ومراجعة ما تم تلخيصه، أما حصول المستوى التفسيري على أعلى نسبة تحسن (58.7%) فقد يعزى ذلك إلى ارتباط هذا المستوى بالقراءة التي تحتاج إلى فهم المعنى الضمني إضافة إلى المعنى الظاهر لاستنتاج معان تفسر النص المقروء، ويرتبط بالجانب التنظيمي، والذي يتطلب فهما أكثر للحقائق، والمقدرة على رؤية العلاقات، وتحديد المهم منها، والتفاصيل الداعمة، إضافة إلى طرح الأسئلة التي تمنح الطلبة فكرة محددة للبحث عنها والاحتفاظ بها والتركيز عليها أثناء القراءة.

وأتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة انجريني (Anggraini 2023,) والتي أظهرت أن استراتيجية (PARS) يمكن أن تحسن بشكل كبير من فهم الطلبة للنص المقروء، ودراسة عصمان (2018) التي أظهرت أن التعليم باستخدام استراتيجيات حديثة يسهم في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

- استخدام استراتيجية pars في تدريس مواد برنامج بكالوريوس معلم صف لفاعليتها في تحسين فهم المقروء.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتعريفهم باستراتيجية pars وفاعليتها في التدريس.

- التركيز على مستويات فهم المقروء (الحرفي والتفسيري والناقد) عند تدريس مادة التذوق الأدبي وأساليب تدريسها.
- تضمين الخطط الدراسية لبرامج البكالوريس التي يمكن لخريجيها العمل بمهنة التعليم مادة أساليب تدريس تتضمن استراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب مع مجالاتهم المعرفية.

المراجع:

الدوغان، إيمان (2022) مستويات الفهم القرائي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد (20)، العدد (2)، 85 – 119.

الرقاص، ع (2021) تقييم مستوى القراءة والفهم لطلاب السنة الرابعة في قسم اللغة الإنجليزية بالجامعات الليبية، *مجلة المنارة العلمية*، العدد الثاني، 101- 117.

الشايع، شايع ؛ الظفيري، محمد(2019) فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، *المجلة التربوية* ، مجلد (33) ، العدد (132) ص 15-51.

عبدالله، س (2015) فهم القراءة: المهارات الطبيعية والاستراتيجيات. دار الكتاب الجامعي.

عصمان، رضوان (2018) أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطلاب قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، *Rayah Al-Islam*، المجلد 2، العدد 2، 136 – 147.

القحطاني، سعيد (2018) تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، *جامعة الأزهر*، العدد: (177) الجزء الأول.

Anggraini, Bella (2023) USING PARS STRATEGY TO IMPROVE SECONDARY SCHOOL STUDENTS' READING COMPREHENSION, DIDASCEIN: *Journal of English Education*, Vol.4 No.1, 44- 51, DOI:10.52333/djoee.v4i1.78

ARCOS, E ,B, P (2014), READING COMPREHENSIÓN AMONG COLLEGE STUDENTS,SATHIRI, N 6, CITTE- UPEC, Enero – Junio 2014, *Magíster Edison Boanerges Peñafiel Arcos* (UPEC - Ecuadorfile:///C:/Users/User/Downloads/Reading_comprehension_among_college_students.pdf),

Butterfuss, Reese, Jasmine Kim, and Panayiota Kendeou,(2020) Cognitio*n, Emotion, and Learning* Online Publication Date: Jan 2020 DOI: 10.1093/acrefore/9780190264093.013.865

Cabrera, F. O, Arenas, R. D. M ., Baltazar, M. P. D, Torres, J. M. G, Gonzales, C. A. D, Rivera , J. R. R, & Contreras , M. A. I (2023). Analysis of Reading

Comprehension in University Students. *Migration Letters*, *20*(8), 946–955. https://doi.org/10.59670/ml.v20i8.5631

Duk, N & Pearson, P (2002) Effective Practices for Developing Reading Comprehension . What research has to say about reading instruction, In A. E. Farstrup & S. J. Samuels (Eds). What Research Has to say About Reading Instructionl (PP205-242) International Reading Association. DOI - 10.1598/0872071774.10

Lerner, J. (2003) Learning Disabilities: *Theories, Diagnosis, and Teaching Practices. Houghton Mifflin Company*, Boston, MA. https://archive.org/details/learningdisabili0007lern

McLaughlin, M. (2012). Reading comprehension: What every teacher needs to know. *The Reading Teacher*, 65(7), 432-440.

Ngoc Duc, Tran, Thi Lan, Nguyen (2023) “Reading Comprehension Difficulties Among English Majored Sophomores at A University in Vietnam", *International Journal of Scientific Research in Science and Technology (IJSRST),* Online ISSN: 2395-602X, Print ISSN: 2395-6011, Volume 10 Issue 2, pp. 890- 905, March-April 2023. Available at doi :https://doi.org/10.32628/IJSRST523102149 Journal URL : https://ijsrst.com/IJSRST523102149.

Snow, C. (2002). Reading for Understanding: Toward an R&D Program in Reading Comprehension. Santa Monica, CA: RAND Corporation.

Sumaira, Q, Amir, M, Shafiq, Q, Arafat,Y, Abbasi, M. (2022) Developing Reading Comprehension Skills Among the Students at University Level, Palarch’s Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology , 19(1), 464-478. ISSN 1567-214x

Wormeli, R. (2005) *Summarization in Any Subject: 50 Techniques to Improve Student Learning*. Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, VA, Virginia USA.